

زاد المسير في علم التفسير

علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال مجاهد والقرظي والسدي ومقاتل والفراء .
والثاني كما خلقتكم بقدرته كذلك يعيدكم روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس وبه قال
الحسن وابن زيد والزجاج وقال هذا الكلام متصل بقوله فيها تحيون وفيها تموتون .
والثالث كما بدأكم لا تملكون شيئاً كذلك تعودون ذكره الماوردي .
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون
أنهم مهتدون .

قوله تعالى فريقا هدى قال الفراء نصب الفريق ب تعودون وقال ابن الأنباري نصب فريقا
وفريقا على الحال من الضمير الذي في تعودون يريد تعودون كما ابتداء خلقكم مختلفين بعضهم
سعداء وبعضكم أشقياء .

قوله تعالى حق عليهم الضلالة أي بالكلمة القديمة والإرادة السابقة .
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين .
قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم سبب نزولها أن ناساً من الأعراب كانوا يطوفون
بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانت المرأة تعلق على فرجها سيورا وتقول
... اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله